بسم الله الرحمن الرحيم قال أبو عبد الله رضي الله عنه وروي عن عطا
ابن ابي رباح عن ابن عباس رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
رب ارني [illegible] قال الله يا موسى انه لن يراني حي الا مات ولا يابس الا
تدهده ولا رطب الا تفرق انما يراني اهل الجنة الذين لا تموت اعينهم
ولا تبلى اجسادهم قال ابو عبد الله فقد اطلعك علم الرؤية في دار الفنا
والتي عنده الى موسى حيث قال ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه
فسوف تراني فحل بموسى من الصعق ما حل وبالجبل من الدك ما حل يعلمه
انه لا يطيق احتمال التجلي في دار الدنيا الجنة خلقتا [illegible] وانما يحتمل ذلك في
الجنة تجليه والدنيا خلقت من كدورة الماء وزبده فذللها سلطانه سبحانه
وزينها بنثاره من الجنة التي هي مستودع الارض زينتها من حمنها
بالشهوات التي حفت النار بها وذلك حظ ابليس فلا الجبل احتمل تجليه
ولا موسى عليه السلام ولذلك قال تبت اليك فانه سال ذلك في دار فانيه وطلب
خربة قد تقذرت بالشرك والمعاصي فذهبت رويته في ذلك الوقت لشغفه
به وولهه عقله فلطف الله له ان لقي عليه عقله في ترك اجابته والجاه
الى التوبه اذ تبين له ثم فزع الى التنزيه له والى التوبه وقد ابتت هذه
الطائفة الغالية المعطلة للعمال هذه الخطة وجود ربنا سبحانه وتعالى
وكرمه فقالوا ان هذه الخطة صفة من صفاته ان لا يرى في الدنيا ولا
في الاخرة واحتجوا بقوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
وزعموا ان هذه صفة من صفاته فلا تنسخ لا تتغير صفته فيكون بخلاف
لا فرق فلا قبل له من عطل صفة من صفاته الغيرية قد انقطع نظام من عبده
لان العباد وجدوه بجميع صفاته فاذا عطلت صفته فقد وهت من عبده
افتن عمن انه حين سال الرؤيه قد انقطع النظام وعطل صفة من صفاته

٨٧

فقد عموا من هذا التواء والتجوا الى ان موسى عليه السلام لم يسل الرؤية العين
وانما سال شهادة القلب فلا قبيل لهم وانما قال موسى عليه السلام رب
انظر اليك ولم يقل ارني قلبي ينظر اليك فان كان [illegible] السؤال للقلب
فلم تجلى للجبل فانكروا هذا وقالوا انما جعل في الجبل اية من اياته فتجلت لانه للجبل
سبحان الله العلي العظيم والله يقول الله تبارك اسمه وتعالى فلما تجلى ربه للجبل
وانت تقول انما تجلت له اية من اياته فيكفي هذا دليلا على [illegible]
وبدعته وخلافه قال وكذب عن الاية التي يحتجون بها قوله لا تدركه الابصار
وزعمت ان هذه صفة من صفاته هل عقلت اي شيء هو وليس هو من ذاك انما وهو
قال لا تدركه الابصار وقد تم الكلام ثم قال وهو [illegible] لا صفة له من الموهبة
وهو اسم الصفات والاسم [illegible] الا المحرومين المقصوف
لا تراه في العقول هو ثم قال الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة تعالى
ثم قال هو الرحمن الرحيم ثم قال هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس
الى قوله يشركون ثم قال هو ثم قال الله الخالق البارئ المصور له الاسما
واليه يشير القلوب لانه الباطن الذي لا يدرك بكيف وكذلك الله تبارك
اسمه لانه الباطن وصف نفسه وسمى صفاته لتدرك العباد واما هو فلا يدرك
ثم معنى ولا صفة ولا تدركه الابصار فذلك المعنى ولا اشارة فاين هذا من التجلي
والتجلي صفة من صفاته بجلاله وعظمته وبهائه ولا حسبان الله تبارك وتعالى عز وجل
حرف قلوبهم عن هذا الا انه غيبهم ذلك في دار البقا واشقاهم ونظر الى
ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناها متواترة فحقق
شاهد ذي لب ان ينفي [illegible] لا يكذب الرؤية فيكون في ذلك ابطال الاسناد
فانك اذا كذبت شاهدا في شهادته لم يسعك ان تصدقه في شهادة اخرى
وقد سقطت شهادته وزعموا ان عبد الله ويحق عليه ان لا يجتري على تاويلها
ولا يجتري على الله تبارك اسمه في تاويلها تاويلا يضحك الشيطان فيقول

Copyright © King Saud University